# التعريف والنقد

## كتاب الشّوارد في اللغات للصغاني

الدكتور أحمد خان

إنه من دواعي السرور والغبطة أن الصغاني قد استرعى أنظار الباحثين في هذه الحقبة ، فمالوا إليه وإلى تحقيق بعض كتبه القيّمة في اللغة . وفي الفترة الأخيرة أخرج الأستاذان : عدنان عبد الرحمن الدوري ومصطفى حجازي كل على حدة كتابه « الشوارد في اللغة » من نسختين له . واحدة منها نقلت من نسخة المؤلف مباشرة بيد عالم جليل هو عبد المؤمن بن خلف الدمياطي ، الذي تتلمذ على الحسن بن محمد بن الحسن الصغاني في جامع الحريم الطاهري ببغداد ، وقد انتسخها الدمياطي لنفسه في بداية سنة ٦٥٠ هـ ، وهو آخر من قرأ على الصغاني وخطّ بيده كتبه الصغيرة جميعها تقريبا . وأما النسخة الثانية فمنقولة حديثا من نسخة الدمياطي ، وقد سقطت منها بعض الكلمات الموجودة في النسخة الأولى .

ومن المؤسف أن النسخة التي خطها الدمياطي للشوارد فُقِدَ منها ـ كما ظهر لي بنظرة عابرة ـ ورقتان : الورقة الأولى وقد سُطّر في أحد وَجْهَيْها عنوان الكتاب ، وفي الآخر مقدمته ، والورقة الثانية وتحمل رقم ١٩ هي من صلب المخطوطة . وفيما عدا ذلك فهي نسخة جيدة الخط متقنة الكلمات كما هي مضبوطة ومشكولة جميعها .

ويؤسفنا القول إن الكتاب الذي طبع ببغداد تنقصه مقدمة المؤلف ومادة الورقة المفقودة الأخرى المشار إليها لأنه طبع عن هاتين



هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

المخطوطتين . وأما الكتاب الثاني وقد نشر في القاهرة ففيه النقص نفسه لأنه حقق كذلك على أساس هاتين النسختين .

ومن حسن الطالع اننا وجدنا نسخة ثالثة للكتاب وذلك من معقل التراث ، أي مدينة استنبول . ويبدو منها أنها نقلت من نسخة الدمياطي نفسها التي ذكرناها آنفا ، ولكنها نقلت قبل فَقْدِ الورقتين منها . وانها تتضمن عنوان الكتاب ومقدمته والورقة الأخرى المفقودة من النسختين المذكورتين آنفا .

وقد ظهر من النسخة الكاملة للكتاب أن عنوانه ليس « الشوارد في اللغة » كما ضبطه المحققان ، بل هو « كتابُ الشَّوَارِدِ فِي اللُّغَاتِ » ، ويؤيدنا في هذا الصدد كذلك ماوجدناه في معجم الشيوخ للدمياطي . وأما مقدمة الكتاب فليست بطويلة فإنها تجري على النحو التالي :

[ بسم الله الرحمن الرحيم

صلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

اللهَ أحمَدُ على نِعَمِهِ التَّوارِد ، وبه أستَعيذُ مِن نِقَمِهِ الصَّوارد . وأصلّي على الناطق بالفُصح دُونَ الشَّوَارِد ، وعلى آله وأصحابه ما ازدَحَمَت النهال على الموارد .

قال المُلتَجِىء إلى حَرَمِ اللَّهِ تعالى الحسَنُ بن محمد بن الحسن الصَّغَانِيُّ - أعاذَه اللهُ من فَلَتات لسانه ولفَتات زمانه - : هذا كتابٌ جمعتُه في شَوارِدِ اللُّغَاتِ ونَوادِها ، وأوضَحتُ فيه ثُنَيَّات طرقها مِن جَوادِّها مِمَّا لم يُذْكَر في الكتب المتَداولة بينَ النَّاس كالتَّهذيب والجَمْهَرَة وكتاب العَيْنِ والمُجْمَل والمَقاييس والغريب المُصَنَّف والألفاظ لابن

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

السكيت واصلاح المنطق وأدب الكاتب واليَوَاقِيت والصّحاح وديوان الأدب . وقد ذكرتُ في خاتِمَة مَجْمَعِ البَحْرَيْنِ من تأليفي صَوْنِي إيّاه عَنِ الشوارد ، وهاهي تلك المُشَار إليها ثَمّ والمُرَادُ بها هنالك ؛ وجعلتُها أربَعَة أقْسَام :

القسم الأول : فيما قُرِىء في الشّواذّ من القراءات وعزوتُ كلّ قراءة إلى من ]قرأ بها .

القسم الثاني : فيما تَفَرّدَ به أبو عبد الرحمن يونُس بن حبيب النحوي .

القسم الثالث : فيما تَفَرّدَ به أبو حَاتِم سَهْلُ بن محمّد السِّجِسْتَاني .

القسم الرابع : من سائر كتب اللُّغة وشُروح شوارد الأشعار .

ـ ٢ ـ

وأما الورقة التي فُقِدت من نسخة شهيد علي ـ وهي النسخة الأمّ عند المحققين ـ فهي ورقة ١٩ ، وكان بآخر ورقة ١٨ من هذه النسخة « قال ابن الزبير » ، وذهب بعده بيت ابن الزبير مع ماذهب من مادة الورقة ، فظن المحققان أن البيت قد سقط من المخطوط فقط ولكن الأمر ليس كذلك بل سقط هناك بيت ابن الزبير ومعه مادة أخرى في الورقة المفقودة . واننا نورد هنا مانقص من مادة الكتاب :

قال ابن الزبير :

[ وأسلَمَني حلمي فَبِتُّ كأنّني أخُو مَرِن يلهيه ضَرْب الحَوَالسِ

ـ أحَالَ بفُلانِ الخُبْزُ : إذا سمن عنه ، وكلّ شيءٍ يُسْمَن عنه فهو كذلك .

ـ الحِزْفِرَّةُ : المكان الشّدِيد .

ـ حَنَان الله : مَعَاذ الله .

شبكة الألوكة
www.alukah.net
هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

ـ الجِذَاءُ : القِطَافُ .

ـ حَمِّطُوا عَلَى كَرْمِكُم : أي اجعلوا عليه شجَراً يُكِنُّهُ مِنَ الشَّمْسِ ، وهو في حَمْطَةٍ .

ـ المُحتَطِبُ : المطر الذي يقلَعُ أصولَ الشَّجَر .

ـ أرضٌ حَدِبَة : كثيرة الحصى . والحدَبُ : الحَصَى بلُغَة كَلْب .

ـ حَذْرَةُ إبل : قَطِيعُ إبل .

ـ يُقَال لِلصِّغَار الضَّاوِيِّين : حَوَكُ سَوْءٍ ، ولَمْ يقل من الحَوَكِ واحد .

ـ هَلكُوا جَمِيْعاً إلاَّ حَفَراً : أي قلِيْلاً .

ـ مَا أحلأت الأرضُ بشيء : أي ما أنبتَتْ .

ـ الحِلْبِدُ من الإبل : القَصِيرُ ، والأنثى حِلْبِدَة .

ـ المُسْتَحْلِسُ : الذي يَبِيعُ المَاءَ وَلا يسقِيهِ .

ـ الحَطْبَاءُ : المرأة المشؤومة .

ـ حَرِمَ الغُلامُ في اللُّعْبَةِ يَحْرَمُ حَرَماً ، وَأحْرَمْتُه أنا : إذا لَمْ يَقْمُرْ .

ـ يَومٌ أحبَى : شَدِيدٌ ، قال مَنْظُورٌ :

وَكانَ يَوْمُ الوِرْدِ احْبَى أقْوَسَا

ـ الحُرَيْدَاءُ : عصَبَة تكونُ في مَوضع العِقَالِ ، وهي التي تُحْرِدُ الدَّابة : أي تجعَلُها حَرْدَاء .

ـ حِبِرَّى وَادٍ إذا نبَتَ الزرعُ كلُّه فَقَدْ حَشَدَ يَحْشِدُ .

ـ سَهْمٌ حَابٌّ ، بِتَشْدِيْدِ البَاءِ ، إذَا وَقَعَ حَوْلَ القِرْطَاسِ وَلاَ يُقَرْطِسُ ، وثَلاَثَةٌ حَوابٌّ .

ـ حَرَكَ يَحْرُكُ أي تحَرَّك ، وَحَرَكَ يَحْرُكُ في المسْألَةِ : إذا ألحَف .

ـ حَرَثَ عَصَاهُ يَحْرُثُهَا : بَرَاهَا حَيثُ تقعُ اليدُ عليه منها وجعل لها مقْبِضاً .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

- حِفْلُ الطَّعام : حُشَالَتهُ .
- الحِجْرِيَّةَ : العَرِيضةُ من المَشاقِص .
- يقال لِلنَّخْلَةِ إنَّها لَوَاسِعَةُ الحَجَرِ : إذا كانتْ كثيرة العُذُوق ، نبيلة الجِذْعِ .
- الحِمْحِمُ : حَبَّةٌ سَوْدَاءُ وليس بتَصْحِيفِ الخِمْخِم ، قال عُتَيْبَةُ بن مِرْدَاس :

تَسُوفُ الجَوَارِي مَنْكِبَيْهِ كَأَنَّمَا     دَلَكْنَ بِتَنُّومٍ قَفَاهُ وَحِمْحِمِ

- الحَجْرُ : نَقَا الرَّمْلِ .
- الحَاشِك : المُحْتَزِمُ في ثِيَابِهِ وَسِلاَحِهِ ، قَالَ مُطَيْرُ الأَسَدِيُّ :

يَجْلِبُ حَوْلِي حَاشِكاً بِسِلاَحِهِ     حُصَيْنَ بنُ وَهْبٍ لَمْ يَصِحْ بِجبَانِ

- الحُثْمَةُ و الحُثْنَةُ : مَنْقَبُ المَاءِ عِنْدَ السَّدِّ .
- تَقُولُ لِلكَبْشِ إذَا دَعَوْتَه إلَى النَّعْجَةِ : أَحَاأَحَا ، وَإِنْ زَجَرْتَهُ : جُحْ ] .
- حَوِّشْ نَاقَتَك ....

وتجد هذا النقص في الطبعة البغدادية ص ٢٥٢ وفي الطبعة المصرية ص ٩٦ . وبقي علينا أن نشيد بما بذله المحققان الفاضلان من جهد لتحقيق هذا الكتاب ولهما الشكر الجم .

ونحن ننشر هذا لسدّ هذه الخلّة التي حدثت لفقد الورقتين بين أوراق الكتاب في النسخة الأمّ ، وليس وراءه قصد إلاّ تعميم الفائدة وأن يكمل الكتاب عند طبعته الثانية ، والله الموفق للصواب .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

# كتاب الشوارد

## من اللغات

تأليف الشيخ الإمام العلامة لسان
الأدب حجة العرب فريد عصره
ووحيد دهره مفتي الحرمين وقطب دائرة
سلطان المغرب والأقاليم رضي الدين
حجة الملوك والسلاطين أبي الفضائل الحسن
بن محمد بن الحسن الصغاني سقى ثراه الله
بوابل الإكرام

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة
www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم [illegible]
الله أحمد على نعمه الفوائد [illegible] العوائد وأشكره [illegible]
[illegible] الشوارد وتعالى [illegible] الفوائد
الفوائد قال الملتجئ إلى رحمة الله [illegible]
عفا الله عنه من ملتقطات [illegible]
[illegible]
الكتب المتداولة بين الناس ككتاب التهذيب والخمس وكتاب العين والفصيح
والقاموس والغريب المصنف والألفاظ لابن السكيت وإصلاح المنطق
وأدب الكاتب [illegible] والصحاح وديوان الأدب وقد ذكرت في [illegible]
جميع [illegible] وعلى تلك [illegible]
[illegible] وجعلتها أربعة أقسام

القسم الأول فيما تفرد به الشواذ من القراءات وعرفت [illegible] قراءة [illegible]

القسم الثاني فيما تفرد به أبو عبد الرحمن يونس بن حبيب النحوي

القسم الثالث فيما تفرد به أبو [illegible] من [illegible]

القسم الرابع [illegible] كتب اللغة وشروح دواوين الأشعار

**القسم الأول** فيما تفرد به الشواذ من القراءات وعرفت [illegible] قراءة
[illegible] [illegible]

بكبة احبله اي رأسه وقيل الغلك ما الجرجار فلان يمشي قلا الى اصحابهم
الجبالة الحبل وقال         والاذم فيه بغير كل عروة عزل الجبالة
الجثوم النوى الملجم العليك الصاجر يجرونه من العجين مثل الجمال
او غيرها من التماثيل يجعلونها في الترب اذا نضجوه فيأكلونه او اجل
حمحمة الجرانة ملئية تحرمها الصبا يصرون بها الغنام الجحزلة
الجراة الجحر المولد قال         اوردها الجحرلو فبزا
وحرروها فمضت روضا         الجحاجح السهوار الحرامية
الموقرة من الحبل والجلد ادم الشحال الرامية العقل قال امية بن
عائذ الهذلي يصف حمارا
فصاح بتقريبه وانتحى جوانبها وهو كالمشحال
الجوثل العظيم المكثر يقال للشيء يتعجب منه اجاز قال
فرج دونها ولا ادري نسا كم اخبار بحولا في الاماء الحواجب
جوكوا الخلاف م البسوة الجوكة الجرات سخ النخل يقول الماقل
صبر الجمر فرجونه بجرطه ومن ايام الجراجل وذلك في الصيف الجرعوص
نواة التمر الخضراء احتل من امسه اخر الحلوان الحول الحنك للدبة بين
الجفيف والمكان يقال حشط من هذا اذا امشيته بالمنصب الجرر الحول
يقال رجل احزر وامرأة حزراء حزرت الناقة تحزر حزرانا اذا لحم سمنه
تبراي ضاحب شمر حلقت عيون الابل اذا غارت او قلبت بالحمام وذلك
اذا كان يحشره ويبغضه الحيط النحيل الجواليز لعبة يلعب بها
الصبيان مثل اربع عشرة والخالترهك منها قال ابن الزبير
واستلمني حلوم فيك كانها احو مرز يلعبه ضرب الحوالس

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

اخاف بلال الخُبْر اذا سمع عنه وكل شئ يُسمع عنه صوت رأى الجُرْجُرة
الصكار السويد خنار الله ابو سعد الله الجراة الفكاك ويحكوا على
كرجه اجا اجعلوا عليه سعرا مدكشه من الشمر وهو الحمكه
المحجب المكر الذي يقلع اصول الشجر ارض جرته كثيرة المصى والحرث
السجى يلمه كلب خرزة ال تكع ابل مقل للصغار الضامر جوله منه
ولم تعل من الجوذ واجد منكو احصها الا حمرا له فقيلا ما اختلف الازع
صنج راي ما امسك العلبر من الجبل اعصى والاسى حلبرة المتصل الذي
يسمع الباء ولا يشعر الخكاة المراة المشومة جره العلام في التقد مه
صوم هرما واخر منها اما الذي يفتن نوم اذا شويد فلا منكور

وكان يوم الوتر اذن اقوسا    الحزبرا عصيد بكور

في موضع العقال وعلاه تجرد الدابة اي تجعلها جرداء جمي واحد
دمت الزرع كذلك هز حشرة صغيرة منهم حات بسرير الماء اذا وقع
حول المركان ولا يعرص وثلثة حواتي جرك قرطا في عنا. وجرل يجرل
في المشي اذا اتخف حرث عصاه بحر ثمها براحا حيث نفع الزرع ليبتر
منها وجعل لها مقبضا حقل الكعام حشا الله الجرية العريضة من
الشاة يقال للنعلة ابما الواسعة الجراذا كسا شكتر العزو فيلة
الجرء الجمجم حبة سوداء وليس بحب الجمجم قال عتبة بن مرداس

فسوف الجواري منكثه كانها لكن سوم مقاوح.

الجمزنقا الرجل الحائط في ثيابه وسلاحه قال مكي الاسود

هلب حول حاشد الاسلاح حصن ودبف لم حجها.

الحنمة والحنة منصب الماء عين السير تقو الغرمير اذا ادعوته اليهم

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة
www.alukah.net

أ...ا إذا وارى دبره هجم حوّش ما قطع اضربه القب منه فصارا في سترا
كوبذ عقر وحواصل الله والذال خفف اليد خمسا الحربة
تحت للنملة ومن أن نعم الكماة ومن مجرى السيل حتى مسه إلا أحد به
ثم تحشر رملا ثم توجه الحذ... الحابى من الشاء إلى بذ بيت ابزا وهو
انسان ...يد ما هو الذ ذابره من تحوالى هبرقه الحجلان من العيم
اليه تحول عن محل الخفض مفرى أعجز وقال صالح

أذ ... اولكا اهلقا وهم بطن مرقمة الذ ... كف

ثم انسه البيان الاذ ... من الصفات الاخراص الخرص والخ... فهو

الحجود الضجر نوالذ عود قال

حجوجا يصفا راعوجا ... لعمرها امس حوجا

الحنة ... اضر الجلبا الماء قال

تجعل أنكحت حوشا وبهاة ... ماذا حنانيه ولدت مالزمرادة

تقارض اليه ورعنا الشاه

الذ عنزه صادر امرار الحضر القبائع لنم الحفانيه المكرم الضماد
حفانيه مرخانه البكر لم يكر اذ حبه مؤلى الرمال بصول
الحوليل التوذ الموذ ... والموذ الأمرة الردع الحوسير
المعرول حفوته خرشه ولقفته الحشر الضم من كل نبع كالحنك

قال ... مثل فراخ الضبع الخامر ... الحمق البناه الد...

محمد بن الفرج قال

عودها مغير سواء الخلق ... عليك حنجر ومنه وخمع
حنكم ها ... ما الحي حبو يقال ... خشنة كلو خشنة أسم

أبو فه النحس دهر رؤية الحضور من الرجل والمرأة الغنو ابعد لمز
المصل والمرأة خنفه قال

خنفه يستطها ضحى دنه    وأبو فهها لها بشعة

الدس الشرامة والدوم الحرامم الفرح الصحيح المحلل وسكة البادي
واكثره بمرا الحدة وابها الصغير يتمارحه الناس الا ترنان الى فسكاي
والحرتان الحصان الحلط المنعم الصغار والعراج الصغار من سوء
أعداء الانه هكة اخرزه نكرولم يصلي الى منصاد الصم النسخ
قال    فتيه واسناه واخذ لها    لا ... ولا جمصاد
الحنفس النحيت الحار الخنو الحز النقف ماء الحب ماء الحاجب
بطل هو ابه الاناء اقر قال الا حتم النوره وادرى امثر فالاحضر
أبو د السوء ابر د تصله في الشتاء وتضعه امه الشتاء وتجم فيه الاوي
لا هو لمنسية مثلا واسكب هضبة والارث الهند ... نوم نبت فيه اسنه
بين الشمال والجنوب تسوء العمامة والصراد ولا تكنه له سمو لسم
ونرجح الفتح الاخوري الحنود الحيارة الحساكسه اليه نشه السماء
حجى حتى حمى اذا اعزا النهار عود لتوجه بجعل ... وسنة انب وسد
وشرمه يجعل فيه العود الدوسته المحرم من الذبل اليه ملبوه ولعه ...
تحشها فلا تحد حم نون ... شجرة العنب الحصرم العم الحز
الاحساب الاشتهاء العصير انقصد هذه الشي المحصر
الحصرة التي يحقق عليها الا فكر ما على ... جره ... عود معي
ثم عنها حرفها ابيهم لم يعيشوه اوقو الحجر معد الفيم الحد رتبر
ان موضعه رجل الحنابط المربعة الخشة ... بيه ابره ... السبه

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net